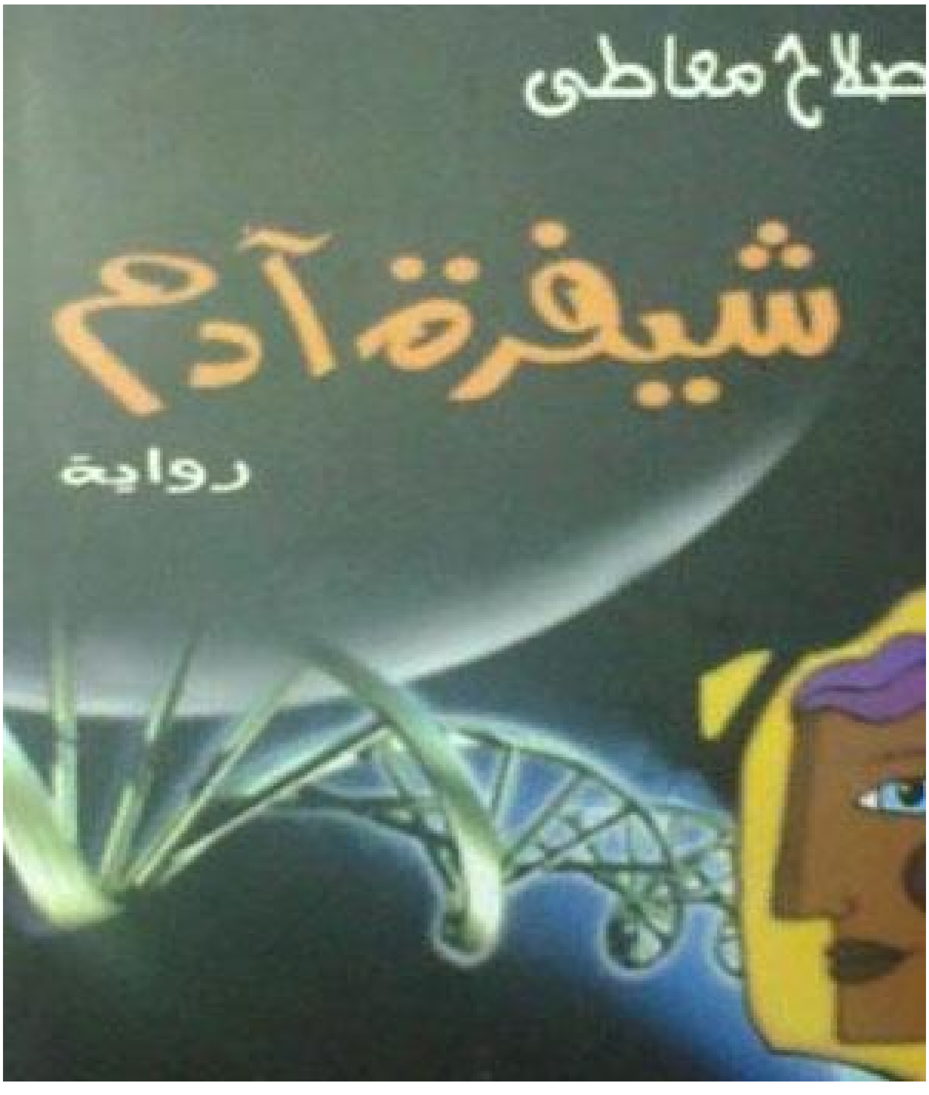
شيفرة آدم

شيفرة الحياة والموت معا



د.فتحي عبد العزيز محمد



الكاتب والروائي صلاح معاطي

احتفت الأوساط الأدبية في مصر مع اقتراب العام ٢٠١٣ من نهايته بصدور رواية شيفرة آدم للكاتب المصري صلاح معاطي - وهي من روايات الخيال العلمي - بشكل إن دل علي شئ فإنما يدل علي توجه جديد من قبل تلك الأوساط نحو هذا النوع من الكتابة الأدبية ، و يدل كذلك علي المدي الذي بلغته نظرة المثقف العربي اليوم لأدب الخيال العلمي . ولا نعجب من هذه النظرة أو قل الرؤية من قبل المتلقي والناقد معا تجاه أدب أعلن رائده الأديب الراحل " نهاد شريف " أنه سيكون الأدب الأكثر ذيوعا وانتشارا في المستقبل القريب باجماع النقاد وذوي الرأي . بل وربما كتبت له السيادة علي ما يقدم من آداب من القرن القادم(يقصد القرن الحالي) .([1])

والغريب أن روايات الخيال في الغرب بأنواعها الثلاث من خيال علمي أو فانتازيا أو روايات الرعب الخارق تنافس بعضها البعض . وقد ازدهر النوع الأول منها منذ عام ١٩٤٠ حيث تفوقت رواياته في أعدادها المطبوعة علي النوعين الآخيرين ،غير أن الحيدة تتطلب منا القول أن روايات الخيال العلمي واجهت خلال السنوات الأخيرة منافسة شديدة من جانب روايات الفانتازيا وعلي الرغم من اختلاف التعريفات التي وضعت للأنواع الثلاثة فإن بعض الأعمال تجعل عملية تصنيفها أمرا صعبا بمعني آخر يمكن أدراجها في أية مجموعة دون ملاحظة أدني فرق([2]) .

مهما يكن من أمر، فإنه بإمكاننا القول أن أدب الخيال العلمي أخذت تترسخ أقدامه في عالمنا العربي وصار يضرب بجذوره في دنيا الأدب ويتشعب يوما بعد يوم في عالم الثقافة العربية لتصدق نبوءة الراحل نهاد شريف . وقد يعزو الأمر إلي الطريقة التي يعالج بها كتاب رواية الخيال العلمي في مصر والعالم العربي موضوعاتهم من خلال طرح عربي صرف نابع من إدراكهم لقيمة ذلك الأدب وكذلك تأكدهم من حاجة المتلقي إلي المزيد منه وإقباله عليه، كما لا يمكن إنكار دور النقاد في تحليل وتقديم تلك الأعمال للقارئ والأمر بحاجة إلي المزيد من الجهد.

وواقع الأمر أن مصطلح أدب الخيال العلمي صك في القرن الماضي وتحديدا في عام ١٩٢٦ من جانب " هيوجو جيرنسباك Hugo

---

[1] - أوس داود يعقوب : أدب الخيال العلمي جذوره وواقعه ومستقبله عربيا وعالميا، الأسبوع الأدبي ، العدد ٣٣٤،سوريا٢٠١٣ ،ص٥.

[2] - Don D ’Ammassa, Encyclopedia of Science Fiction,NewYork2005,pvii.

Gernsback وذلك في مجلة القصص المدهشة علي نوع من الأدب يجمع بين الأدب والخيال والعلم ويسمي هذا النوع من الأدب " أساطير المستقبل "([٣]).ولسنا هنا بصدد إشكالية وضع تعريف محدد لروايات الخيال العلمي فالمحاولات في هذا الصدد متعددة لكن الإشكالية الحقة هي بين العلم والأدب فالعقل المعاصر ينظر- علي أساس من الموروث الثقافي - إلي العلم علي أنه مغاير للأدب ويعني ذلك أن العلم معاد للجماليات وهنا ووفقا لآدم روبرتس يمكن أن يكون الخيال العلمي عاملا هاما في مشروع تحطيم التفرقة الحادة بين العلم والأدب ([٤]).ولقد نجح كتاب الخيال العلمي في هذا الشأن ويكفي أدب الخيال العلمي أنه استطاع حتي الآن أن يعبر عن المشاعر المتناقضة للإنسانية إزاء انجازاتها العلمية الرائعة ، وإزاء ما اقترفته من أخطاء أيضا تعبيرا فيه الكثير من الصدق والعمق . وإنه فتح آفاقا جديدة للخيال البشري ، يجدد من خلاله قواه ويعيد من خلاله أيضا النظر إلي قضية المصير الإنساني من وجهة جديدة ([٥]).

ولا ريب أن حاجتنا إلي مزيد من أدب الخيال العلمي لا يشبعها ما حققه كتابه فحلم الانسان سواء في الدول المتقدمة أو الساعية إلي التقدم العلمي لا يتوقف، وحاجته إلي مثل ذلك النوع الأدبي من الضرورة بما كان . يلقي الضوء علي تلك الضرورة العالم الفيزيائي الشهير ستيفن هوكينج حيث يقول :"الخيال العلمي مفيد لكل من تحفيز الخيال ونزع فتيل الخوف من المستقبل " وذلك لم يمنع هوكنج من ذكر أن البعض يرون فيه إلهاء عن العلم الحقيقي([٦]). ولا يحبطنا ذلك البعض عن ضرورة الاهتمام بهذا الأدب لما له من رسالة خطيرة .كما أنه وعلي العكس مما قاله هؤلاء فإن روايات الخيال العلمي ساعدت علي خلق جيل محب للعلم تأثرا بما قرأه.

ويدلل علي ذلك استبيان أجرته جمعية سيجما للدراسات العلمية في الأوساط العلمية لأشخاص يعملون في حقول مختلفة من مجالات العلم مثل الهندسة أو الفيزياء أو البيولوجي عن تأثير روايات الخيال العلمي علي مسيرة حياتهم بعنوان Did Science Fiction Influence You? وكانت الإجابات كلها تؤكد علي حقيقة هامة هي أنهم بدأوا مبكرا ومنذ

---

3 - أوس داود يعقوب : المرجع السابق ، ص٥.

4 - Adam Roberts, The History of Science Fiction,Parlgrave Histories of Literature,Great Bratin2006,p.5.

5 - عصام البهي : الخيال العلمي في مسرح توفيق الحكيم ، مكتبة الأسرة ، كتاب الشباب القاهرة ١٩٩٩، ص ٤٠-٤١.

6 - انظر : Sigmaxi, The scintific research society, Did Science Fiction Influence You, July2010 U.S.A2010,p.2

الطفولة في مطالعة روايات الخيال العلمي مما كان له بالغ الأثر في توسيع مداركهم العقلية وحفزهم لدراسة العلم والأثر الأكبر هو العمل في ميدانه، والتميز في مجالاته المختلفة .

ولا يتسع المجال هنا لسرد ما سجله من جري بينهم الإستبيان من إجابات وهي إجابات هامة بغير شك، بيد أن الأهم هنا ذكر أن معظمهم بلغ درجات عالية من العلم وصار يشار إلي البعض منهم في بلدانهم بالبنان مع ما يمثله ذلك من ثروة بشرية لها قيمتها بما يقدمون من مكتسبات علمية وابتكارات تكنولوجية . ولعلي بذلك بينت إلي أي مدي يمكن أن يسهم الخيال العلمي في نهوض الأمم وأهمية ذلك الخيال بالنسبة لأمم أخري تسعي إلي التقدم وتسلك دربه وهنا تبرز قضية هامة لا أظن أني من يفجرها بل الرواية التي بين أيدينا وهو ما سأعرض له ضمن دراسة الرواية .

تتناول رواية شيفرة آدم شأنا جديدا من شئون الخيال العلمي إن دل فإنما يدل علي تصور ما ستصير إليه البشرية في المستقبل القريب حسب تنبؤ كاتب الرواية وهو تنبؤ قائم علي أساس علمي في قدرة الخلايا الحية علي الحفظ والتخزين حيث تحافظ تلك الخلايا علي الصفات الوراثية من جيل إلي جيل من هذه الحقيقة العلمية ينطلق المؤلف إلي إمكانية حفظ أية معلومات تخصنا عليها بل ستكون أجسادنا بديلا عن الحاسوب وسيتمكن الانسان من التحدث مع الآخرين بدون هواتف لأنه هو أصلا سيكون وسيلة اتصال . هذه الرؤية المستقبلية تحوي شأنا مبهرا مطلوبا في روايات الخيال العلمي كما انه خيط يسير بالرواية إلي أحداث مقنعة في حبكتها وأردت أن أبدا بتلك الرؤية لأنها مدخل مناسب إلي عمق الرواية بما فيها من أحداث وشخوص تخدم التصور الذي يدفعنا السارد إلي التهام موضوعه بتلذذ ونهم.

إن ما تقدمه الرواية من ثوابت علمية تستند إليها في انطلاقها نحو تخيل موضوعي هو بلا ريب كثير . وقد يعزو ذلك أولا: إلي إطلاع كاتب الرواية علي كثير من موضوعات العلم وحقائقها وشغفه بها ونلمس ذلك في دقة ما ذكر عن الجينات (٧) وعلم الوراثة والذرة وغيرها من الأمور

[7] ، الجين هو وحدة المادة الوراثية ، وهو جزء الحامض النووي الديؤكسي رايبوزي Deoxyribonucleic acid (DNA) وهو يحتوي علي المعلومات الوراثية للخلية يبقي في النواة كمستودع دائم للمعلومات . للمزيد أنظر د. مضطفي ناصف : الوراثة والإنسان ، عالم المعرفة العدد ١٠٠، الكويت ص ١٧٦.

العلمية. والواقع أن كاتب الخيال العلمي أصبح **متاحا** له كم هائل من المعلومات العلمية تعد ثروة يرتكز عليها وينطلق منها إلي كتابة رواياته ([٨]) . و يمكن أن يعزو الأمر ثانيا إلي ثراء الرواية بشخصيات تعمل في مجال العلم . فهناك عالمة الوراثة وعالم الفيزياء والباحث في مجال الذرة وكلهم علماء مصريون يعملون علي مدار سنوات طويلة متفرغون تماما لأبحاثهم انشغلوا بها عن حياتهم الخاصة أملا في خدمة الإنسانية، برز كل منهم في ميدانه وتوصل إلي أدق الأسرار وأخطرها .ولأن هناك من لا يريد لتلك الإنجازات أن تكون ملكا لغيره نجد من يحاول جاهدا القضاء علي أولئك المجدين ليستأثر الغرب بالعلم وحده ونظل نحن تابعين له نتلقي من تكنولوجيته الفتات وهذه هي القضية التي تفجرها الرواية كما جاء علي لسان أحد أبطالها في نهايتها: "التكنولوجيا نتاج بشري من حق كل البشر.. فإذا كان من حقك أن تفكر فمن حقي أن أفكر.. وإذا كان من حقك أن تحتفظ بسرك داخل خريطتك التدميرية فمن حقي أن أحتفظ بسري داخل خريطتي الجينية، ومن تبادل أفكارنا تتقدم البشرية .. ولكي تحيا سالما دعني أعيش في سلام ". تلك في رأيي القضية الأساس في الرواية وهي أيضا المشهد الرئيس فيها والخاتمة كصرخة حق تدوي عند نهاية الأحداث ناقوس تنطلق دقاته المدوية طلبا للحق الانساني في المعرفة.

إن كانت تلك هي نهاية الرواية فإن علينا الرجوع إلي بدايتها بشكل يسمح لنا تلمس أحداثها وبالتالي شخوصها المتعددة المصنوعة بحرفية ودقة .

فيما يتعلق بأحداث الرواية فإننا أمام شخص أبعد ما يكون عن العلم آدم أيوب أو قل آدم بوب كما يعرف في محال عمله فهو نادل يعمل في مطعم صغير في نيوجيرسي ومدرسة لتعليم الرقص وملهي يعزف به الجاز لكنه يحمل داخل خلاياه سرا علميا حقنه به ابن عمه العالم المصري شريف أيوب الذي يواجه تهديدا بالقتل إن لم يسلم ما توصل إليه من حقيقة علمية وبالفعل قتل ويذكرنا مقتله بما يتعرض له النابغين من أبناء العالم الثالث من اغتيالات وفي رأيي المتواضع أن مثل تلك الاعتيالات تعد جرائم ضد الإنسانية .أيا ماكان الأمر بقي علي آدم أن يوصل الشفرة وسرها إلي عالم في مصر هو برهان القليوبي وتبدأ عملية السفر أو قل الهروب من

---

[8] ـ أنظر محمد عزام : الخيال العلمي في الأدب ، دمشق ١٩٩٤،ص١٠.

مطارديه الذين يعلمون أنه يعرف السر حول المعلومات التي توصل إليها ابن عمه العالم المصري شريف أيوب وتدور أحداث الرواية في أكثر من دولة بدءا من أمريكا إلي إسرائيل ثم مصربل في أكثر من موقع في جو من الإثارة وسلاسة في العرض والقطع الذي يبرز قدرة الراوي في النقل الشيق وبالفعل كان ثراء الرواية بالأمكنة التي تدور فيها أحداثها خادما للحبكة بشكل فني ممتاز كما بين التنقل أوقل الهروب المدروس ويتمثل في عبارة حكيمة يزرعها الكاتب في وجداننا "إذا واجهتك أزمة يستعصي عليك حلها فكن شخصا آخر واصنع تاريخا لنفسك " وأدي إيمان آدم بأهمية ما يحمله من مسئولية تجاه السر بداخله أن يكون شخصا آخر وعليه الوصول به إلي من يفك شيفرته . ومن خلال رحلته للوصول إلي غايته نتعرف علي شخصيات الرواية .

إلي جانب آدم أيوب الشخصية المحورية شخصيات رئيسية أخري بدءا بـ "ونس أيوب " رئيس قسم الهندسة الوراثية بكلية العلوم جامعة القاهرة، حاصلة علي جائزة الدولة التقديرية في العلوم . حققت ونس الكثير من النجاحات والاكتشافات العلمية في مجال تخصصها . توصلت في آخر أبحاثها إلي اكتشاف الصفات الجينية من خلال فحص الخريطة الوراثية وهي تحاول تطبيق ما توصلت إليه علي خطيبة أخيها وهالها طبيعة تلك الفتاة المتسلطة الأنانية ذات الميول العدوانية والأخطر ما بها من أمراض خطيرة ،ولا شك أن مثل تلك الصفات تدمر أية علاقة مستقبلة بين رجل وامرأة . ونتساءل هنا عن خطورة ذلك البحث إن تم تطبيقة بصورة عملية عند اختيار أنثي للزواج ويعود بنا الأمر إلي ما قاله الرسول صلي الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم ... تمتاز شخصية ونس أيوب بالجدية والاهتمام بعملها إلي جانب حبها لأخوتها شريف و رجب وطارق وأدي ذلك إلي اهمالها لحياتها الخاصة فنسيت أنوثتها وحقها في دفء أسري .

أما أخيها الأصغر طارق فهو متعجل في تحقيق ذاته وهي غير راضية عن رغبته في العمل كمخرج اعلانات وهو مثل شباب جيله يريد المال دون مجهود . ورجب الأخ الذي يشتغل في مجال الأعمال الحرة لا يهمه مع من يتاجر وهو منشغل عن أخته ونس وما تمر به من ظروف مرضية تحتاج فيها لمن يقف بجانبها فلا يبالي بصلة رحم أو أية علاقات لا تجلب له مكسبا. لم تجد ونس سوي أمل الألفي التي رشحها لها الدكتور حلمي زهران المهتم بها كزميلة عالمة متميزة ، ويري الناقد حماد هزاع أن أمل

أخذت مساحة لا تستحق لشخصية ثانوية(٩) وإن كنت أري أنها تستحقها لما أضفي عليها الكاتب من عمق فهي فتاة مجدة قاومت القهر الأسري من قبل زوجة أبيها فهي تتحدث عن نفسها " أصبت بيتم الأم منذ مولدي . لم يستطع أبي الانتظار طويلا فتزوج بعد رحيل أمي بشهور قليلة فتحت عيني علي قسوة زوجة الأب " وأمكنها بفضل حلمي زهران أن تدرس وتعمل وهي علي العكس من رجب تهتم بالآخرين وعاشت ما تمنته وعندما وقعت في الحب ثابرت لتفوز بمن أحبت ... مثال لشخصية الفتاة المصرية المرحة المتفائلة ولعل في الاسم الذي اختاره لها المؤلف دلالة علي نقطة ضوء أو أمل في وسط عتمة وغموض المواقف .

وتجدر الإشارة إلي أن الرواية تعرض لنا - من خلال شخوصها - جوانب انسانية قد لا تتوافر في موضوعات الخيال العلمي لكنها خبرة الكاتب وأدواته التي تمكن منها من خلال كتاباته الأدبية المتعددة .وكما أجاد في طرح الجانب الاجتماعي فأنه أجاد في الطرح العلمي ويمكن إرجاع الأمر الأخير- كما أسلفت - إلي تتبعه بشكل واضح للمنجزات العلمية والأهم هو ما يراه من تصور لتطورها في مجال التطبيق .

ولا شك أن تلك الشخصيات التي رسمها الكاتب بكل حرفية تنامت وتطورت بتنامي الحدث وتباينت صورها واختلفت بشكل أعطي ثراء للحوار والسرد معا وعلي الرغم من ذلك التباين والاختلاف إلا أن الجميع في قمة الحدث كانوا متسقين مع الموقف من أجل حماية الشيفرة وإيصالها مهما كان الثمن وهو ثمن أدي إلي مصرع آدم أيوب الذي حمل شيفرة الحياة والموت معا .

ويبقي أن نقر بأن الرواية رغم أنها من روايات الخيال العلمي إلا أنك تلمس فيها أنك لست بعيدا عن الواقع وأن تلك الأحداث ربما حدثت في وقت مضي أو منذ لحظات أو لعلها تحدث الآن وتلك ميزة تحسب لصاحب الرواية . ويمكن القول أن السرد الآخاذ كان وراء تغذية ذلك الشعور عند المتلقي ، ولا يغيب عن البال أسلوب القاص الذي استفاد من تناقض المواقف كما في تناوله للرغبة المتأججه لدي آدم أيوب عندما فكر في امرأة لم يكن ليلتفت لمثلها من قبل لم يمنعه منها إلا هروبه من مطارديه إلي مسجد بالأسكندرية لينقلنا الكاتب بأسلوبه البديع من الرغبة في الجنس إلي حالة من التصوف في أقصي درجاته والأمثلة كثيرة .

9 - حمادة هزاع : شيفرة آدم إضافة جديدة لأدب الخيال العلمي . ميدل إيست أون لاين ، ١٥-١١-٢٠١٢.

وفي ختام تحليلنا النقدي لذلك العمل لا يسع المرء سوي الإشادة بالعمل الذي بين أيدينا فهو قيمة تضاف بحق لروايات الخيال العلمي ولبنة في بناء صرح يجئ الكاتب صلاح معاطي من بين من وضعوا أساسه بل وتطوير بناءه بجد ومثابرة وتفرد .

د. فتحي عبد العزيز محمد



صلاح معاطي

كاتب وأديب مصري مواليد ٣٠ مارس ١٩٥٩

عضو اتحاد كتاب مصر وعضو نادي القصة ومذيع بالبرامج الثقافية بإذاعة صوت العرب, فاز بالعديد من الجوائز الأدبية في القصة

كتب عددا من الأعمال الدرامية للإذاعة والتليفزيون المصري ما بين السهرة والسباعية والمسلسل .

محتويات

المؤهلات الدراسية

بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة من جامعة القاهرة

دبلوم دراسات عليا في الإعلام من قسم الراديو بكلية
جامعة القاهرة cالإعلام

الموقع : http://salah-maaty59.ahlamontada.com

ومن أعماله التليفزيونية

سهرة الحب فوق السطوح إنتاج صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات بطولة أحمد سلامة – دينا عبد الله – خالد محمود.. إخراج سعيد عمارة

مسلسل البحث عن شمندل إنتاج صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات بطولة محمد أبو الحسن – ليلى حمادة – شريف خير الله.. إخراج محمد عبد النبي

مسلسل السلمانية إنتاج صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات بطولة أحمد بدير – فادية عبد الغني – أحمد زاهر – خالد محمود.. إخراج محسن فكري

مسلسل خليها على الله إنتاج قطاع الإنتاج بطولة محمد رياض – ميرنا وليد – رشوان توفيق.. إخراج ممدوح مراد

مسلسل أطفال حكموا العالم إنتاج صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات بطولة خالد محمود – أحمد ماهر.. إخراج إيناس حلمي

المسلسل التاريخي خزانة شمائل - قطاع الإنتاج

مسلسل هوس النرجس مسلسل صورة وأسطورة - التليفزيون السوري

أعمال أخرى

مسلسل هوس النرجس

مسلسل الملاية اللف

فيلم سعدون بدون أجنحة

فيلم محجوب بالمقلوب

بالإضافة إلى عدد من الأعمال الدرامية الإذاعية مثل العبور عبر العصور – حدث في مدار النسيان – بنت الحاوي – شمندل – الرجل الذي قال لا

الجوائز الأدبية الحاصل عليها

جائزة الكتاب الأول بالمجلس الأعلى للثقافة عن المجموعة القصصية أنقذوا هذا الكوكب عام ١٩٨٥

جائزة الثقافة الجماهيرية عن القصة القصيرة " العمر خمس دقائق " عام ١٩٩١

جائزة محمد تيمور للإبداع المسرحي عن مسرحية عائلة السيد رقم ١ عام ١٩٩٣

الجائزة الأولى في الرواية بنادي القصة عن رواية السلمانية عام ٢٠٠٠

الجائزة الثالثة في الرواية بنادي القصة عن رواية الكوكب الجنة عام ٢٠٠٠

الجائزة الأولى بجمعية الأدباء عن مجموعة " بدرية بالخلطة السرية " عام ٢٠٠٤

الجائزة الثانية في مسابقة إحسان عبد القدوس للرواية عن رواية " خزانة شمائل " عام ٢٠٠٥

جائزة مسابقة كتاب اليوم الأدبية عن قصة محجوب بالمقلوب عام ٢٠٠٦

شهادة تقدير من وزارة الثقافة السورية عن مجمل أعماله من الخيال العلمي ٢٠٠٧

وهذه قائمة بالكتب الصادرة

أنقذوا هذا الكوكب (قصص من الخيال العلمي)– المجلس الأعلى للثقافة ١٩٨٥

العمر خمس دقائق (مجموعة قصص من الخيال العلمي) سلسلة إشراقات أدبية – الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩١

وصية صاحب القنديل (دراسة عن الأديب يحيي حقي) – هيئة الكتاب – ١٩٩٥

صحوة دراسة أدبية عن الأديب الكبير يحيى حقي – هيئة قصور الثقافة – ١٩٩٥

بنت الحاوي (مجموعة قصص من الخيال العلمي) – دار جهاد – ١٩٩٧\

عائلة السيد رقم ١ (مسرحية من الخيال العلمي) – سلسلة المسرح العربي- الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٩

السلمانية (رواية) – الكتاب الفضي – نادي القصة – ٢٠٠١

ثمرة حب خائب – دراسة عن الأديب يحيى حقي بالاشتراك مع الأستاذة نهى حقي

بدرية بالخلطة السرية (مجموعة قصص من الخيال العلمي) – الهيئة المصرية العامة للكتاب – سلسلة إشراقات جديدة ٢٠٠٢-

قراطيس – مجموعة قصصية – ٢٠٠٣ – دار فرحة للطبع والنشر

محجوب بالمقلوب – مجموعة قصصية – ٢٠٠٥

عيون أينشتين – مجموعة قصصية – ٢٠٠٦ – هيئة الكتاب

بدار عاشق الديار - رواية تاريخية - دار الهلال - ٢٠٠٧

خزانة شمائل - رواية - الدار المصرية اللبنانية - ٢٠٠٨

الكوكب الجنة - رواية خيال علمي - دار الفاروق - ٢٠٠٨

بردين "رواية من الخيال العلمي- دار الفاروق- ٢٠٠٨

وصية صاحب القنديل طبعة٢ـ سيرة غير تقليدية عن الأديب الراحل يحيى حقي- دار الفاروق- ٢٠٠٩

هوس النرجس- رواية- دار الفاروق- ٢٠٠٩

السلمانية طبعة٢ـ رواية- الدار العربية للعلوم بيروت- ٢٠٠٩

مس العشاق- رواية- الدار العربية للعلوم- بيروت- ٢٠٠٩

شيفرة آدم- رواية- دار الطلائع ٢٠١٠

رجل زاده الخيال - سيرة غير تقليدية عن الأديب نهاد شريف ٢٠١٠

عفاريت ترانزيت- رواية - دار صرح ٢٠١٠